دور مساقات اللغة الإنجليزية في كليات الإعلام في إكساب خريجيها مهارات سوق العمل:
دراسة تطبيقية على خريجي جامعة الشرق الأوسط

د. مازن الفداوي – جامعة الشرق الأوسط

The role of English language courses in media colleges in providing their graduates with labor market skills: an applied study on graduates of Middle East University

Dr. Mazen Al-Fedawi – Middle East University

88

دور مساقات اللغة الإنجليزية في كليات الإعلام في إكساب خريجيها مهارات سوق العمل:

دراسة تطبيقية على خريجي جامعة الشرق الأوسط

د. مازن الفداوي – جامعة الشرق الأوسط

الملخص

هدفت الدراسة التعرّف إلى درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين المهارات اللازمة من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل، ودرجة إكسابهم المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وهل هناك فروق بين خريجي كليات الإعلام في اكتساب مهارات سوق العمل، تعود إلى متغيرات نوع التخصص، وعدد سنوات العمل، والنوع الاجتماعي. وذلك من خلال دراسة مسحية تطبيقية على عينة عمدية متاحة قوامها (60) مفردة من خريجي كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط الممارسين للعمل الإعلامي في سوق العمل. وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل وفقًا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان العمل، وسنوات العمل. كما أظهرت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغيرات النوع الاجتماعين والتخصص، ومكان العمل، وسنوات العمل. وأبرزت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير سنوات العمل تحديداً.

الكلمات المفتاحية: مساقات اللغة الإنجليزية، مهارات سوق العمل، خريجو كلية الإعلام.

The role of English language courses in media colleges in providing their graduates with labor market skills: an applied study on graduates of Middle East University

Dr. Mazen Al-Fedawi – Middle East University

Abstract

The study aimed to identify the degree of contribution of English language courses in providing graduates with the necessary skills by achieving the specifications of the graduate of the Faculty of Mass Communication required in the labor market, and the degree of their acquisition of the professional skills required in the labor market. It also aimed to explore whether there are differences between the acquisition of labor market skills among graduates of mass media faculties due to variables, type of specialization, number of years of work, and gender. The study achieved these objectives through an applied survey study on an available deliberate sample of (60) single graduates of the Faculty of Mass Communication at the Middle East University who practice media work in the labor market. The study concluded that there were no statistically significant differences between the degree of contribution of English language courses to the graduates' acquisition of labor market skills as the graduate of the Faculty of Mass Communication proved to have obtained the required skills in the labor market according to the variables of gender, specialization, place of work, and years of work. The study also showed that there were no statistically significant differences between the contribution of English language courses in providing graduates with the vocational skills required in the labor market, according to the variables of gender, specialization, place of work, and years of work, specifically for the variable years of work.

Key words: English language courses, skills for labor market, graduates of the Faculty of Media.

المقدّمة:

أدى ظهور عدد كبير من المؤسسات الإعلامية في الأردن ودول العالم العربي؛ إلى زيادة إقبال الشباب على دراسة تخصصات الإعلام المختلفة من صحافة وإعلام وإذاعة وتلفزيون وإعلام رقمي في الجامعات الحكومية والخاصة، رغبة منهم في الانخراط في سوق العمل الذي يتطلب منهم امتلاك مهارات متنوعة، منها ما هو فني مثل مهارات الإخراج والتصوير والمونتاج والتعامل مع أجهزة البث الإذاعي والتلفزيوني، ومنها ما هو تحريري مثل مهارات التحرير باللغتين العربية والإنجليزية والترجمة الإعلامية والإلمام بالمصطلحات الإعلامية الإنجليزية المستخدمة على مستوى العالم. وحتى يتمكن طلبة الإعلام من المنافسة في سوق العمل الذي يستوعب سنوياً أعداداً متزايدة من خريجي كليات الإعلام بمختلف تخصصاتها، يتطلب الأمر منهم إتقان مهارات التحرير والكتابة والترجمة والاختزال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وبالعكس. فاللغة الإنجليزية اليوم هي لغة الصحافة والإعلام والإنترنت، ويشكّل عدم إتقانها عائقاً أمام العاملين في مجال الإعلام وطلبة الإعلام في الجامعات الأردنية عموماً، الأمر الذي يفقدهم فرص العمل والتدريب والمشاركة في المؤتمرات الدولية وغيرها من الأنشطة التي من شأنها تطوير براعتهم.

ومع التطور التقني الذي شهده عمل الإعلام، برز تحد جديد أمام الإعلاميين، فالإنترنت أصبح أحد المصادر الرئيسة للمعلومات الذي تتسيد فيه اللغة الإنجليزية محتوى الشبكة العنكبوتية بما تتضمنه من معلومات ودراسات ووثائق وكتب تعد من المصادر المهمة للمعلومات لأي عامل في مجال الإعلام، في الوقت الذي لا تشكّل فيه اللغة العربية زخماً ذا قيمة في هذا المحتوى الرقمي المتسارع النمو، ولهذا فإن إتقان مهارات اللغة الإنجليزية يعدّ سلاحاً مهماً لممارسي مهنة الإعلام.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبح الأمر اليوم يتطلب من العاملين في مجال الإعلام أن يجيدوا مهارات اللغة الإنجليزية إذا ما أرادوا رفع كفاءتهم المهنية والتمكّن من الحصول على فرص عمل مهمة في مجال الإعلام، في ظل بيئة عمل تمنح فيها المؤسسات الإعلامية الأولوية في التوظيف لأشخاص يجيدون التعامل مع اللغة الإنجليزية على حساب صحفيين أكفاء مشكلتهم أنهم لا يجيدون هذه اللغة. ومن هنا أتت مشكلة الدراسة في رغبة الباحث في معرفة دور مساقات اللغة الإنجليزية في كليات الإعلام في إكساب خريجيها مهارات سوق العمل، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل؟

السؤال الثاني: ما درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق بين خريجي كليات الإعلام في اكتساب مهارات سوق العمل تعود إلى متغيرات نوع التخصص وعدد سنوات العمل والنوع الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تشترط المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة في مختلف دول العالم اليوم إجادة اللغة الإنجليزية إجادة تامة للإعلاميين الذين يقومون بمتابعة الأخبار المحلية والعالمية، وهذا أمرٌ منطقي بالنسبة لتلك المؤسسات نظراً لارتباط أنشطتها دوماً بالعالم الخارجي، حيث تعد اللغة الإنجليزية اللغة الأولى عالمياً، الأمر الذي جعل من الإلمام بمهارات اللغة الإنجليزية استماعاً وكتابة وتحدثاً أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لطلبة الإعلام الذين يستعدّون لدخول سوق العمل وخوض غمار العمل الإعلامي تجربة عملية.

من هنا، فإن هذه الدراسة لها أهمية عملية وأهمية علمية:

الأهمِّيَّة العمليَّة:

1. تسليط الضَّوء على دور مساقات اللغة الإنجليزية في كليات الإعلام في إكساب الطلبة المهارات اللازمة التي تمكّن خريجيها من دخول سوق العمل بكفاءة واحتراف.
2. الإشارة إلى أهمِّيَّة إكساب الطلبة مهارات التحرير والكتابة والترجمة والاختزال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وبالعكس، واعتبارها أساساً من أساسيات التدريس في كليات الإعلام.
3. تحفيز طلبة كلِّيَّات الإعلام على إدراك أهمية اللغة الإنجليزية في سوق العمل وتشجعيهم على تقبّل تعلّمها ضمن المساقات المختلفة نظراً لحاجتهم الحقيقة لها.

الأهمِّيَّة العلميَّة:

1. تُعد هذه الدِّراسة من الدِّراسات القليلة -بحدود علم الباحث- التي تبحث في دور مساقات اللغة الإنجليزية في كليات الإعلام في إكساب الطلبة المهارات اللازمة التي تمكّن خريجيها من دخول سوق العمل بكفاءة واحتراف.
2. إثراء المكتبات المحلِّيَّة والعربيَّة بدراسة تهتمُّ بتسليط الضوء على أهمية إدراج مساقات لغة إنجليزية متخصصة وتكثيفها في مجال الإعلام، تساعد الخريجين ولوج سوق العمل بكفاءة علمية وعملية في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من الأهداف التالية:

1. التعرف إلى درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل.
2. التعرف إلى درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل.
3. التعرف إلى الفروق الموجودة بين خريجي كليات الإعلام في اكتساب مهارات سوق العمل تعود إلى متغيرات نوع التخصص وعدد سنوات العمل والنوع الاجتماعي؟

فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل وفقًا للمتغيرات الشخصية الآتية: النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان العمل، وسنوات العمل.
- **الفرضية الثانية**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا للمتغيرات الشخصية الآتية: النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان العمل، وسنوات العمل.
- **الفرضية الثالثة**: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام، والمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل.

المصطلحات والتَّعريفات الإجرائيَّة:

- مساقات اللغة الإنجليزية: المواد النظرية والعملية التي يدرسها طلبة كليات الإعلام.
- مهارات سوق العمل: الكفايات والكفاءات التي يجب أن يلمّ بها طلبة كليات الإعلام والتي يحتاجها سوق العمل لتشغيلهم بناءً على إتقانهم لها.
- خريجو كلية الإعلام: طلبة كليات الإعلام الذين أنهوا دراسة البكالوريوس في أحد التخصصات الإعلامية التي تشتمل على الصحافة والإعلام والإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مدينة عمّان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: تم إنجاز هذه الدراسة خلال الفترة 1 أغسطس – 1 أكتوبر 2022.

الحدود البشرية: خريجو كلية الإعلام من جامعة الشرق الأوسط العاملين في المجال الإعلامي.

محدّدات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عيّنة قصدية مكوّنة من عدد من خريجي كلية الإعلام العاملين في مجال الإعلام تكوّنت من 60 مفردة، ولكن عدد من تجاوبوا مع الاستبانة وقاموا بالإجابة عليها بلغ عددهم (35) فرداً فقط، وهذا قد يؤثر على عدم القدرة على تعميم نتائجها.

الدراسات السابقة:

لم تتوفر، حسب علم الباحث، دراساتٌ ذات صلة مباشرة ولصيقة بموضوع هذه الدراسة تحديداً، إلا أن بعض الدراسات والأبحاث الميدانية المسحية والتجريبية القريبة نسبياً من موضوع هذه الدراسة أشارت إلى أهمية تطوير وسائل التعليم، وتحديث أساليب وتقنيات دافعية الطلبة نحو تعلّم مهارات جديدة، ورفع كفاءة استراتيجيات العملية التعليمية الجامعية بما يخدم أهداف كل مساق، وجاءت على النحو الآتي:

الدِّراسات العربيَّة:

- ففي دراسة (سلطان، 2017) التي أجريت في محافظة الخليل بفلسطين، والتي كانت تسعى إلى بيان أثر استخدام القصص القصيرة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي لقياس دافعيتهم إلى تعلّم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، تم تطبيق استراتيجية تعليم اللغة الإنجليزية على مجموعة من الطلبة مدة شهر كامل على عينة قصدية مكونة من 87 طالباً، وتم اختيار مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس باستخدام القصص القصيرة، أدت إلى حصول الطلبة على نتائج أفضل، كما أثبتت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى دافعية الطلبة نحو تعلّم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تعزى إلى طريقة التدريس، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف برامج تدريبية لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجية القصص القصيرة وضرورة توفير الفرصة للطلبة للتدرب على هذه المهارة.
- ولاستقصاء أثر بيئة تعلم متنقلة قائمة على استخدام الإنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات الاستيعاب السمعي لدى طلاب اللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة أم القرى، استخدمت دراسة (الصمداني، 2019) المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وطُبّقت على عينة من طلاب اللغة الإنجليزية الملتحقين ببرنامج الإعداد التربوي بكلية التربية بجامعة أم القرى وقُسِّمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستيعاب السمعي، وذلك في مستويات الفهم واستيعاب المسموع، ومفردات اللغة، والقواعد، والأصوات، وفي الدرجة الإجمالية للبطاقة.
- وقد هدفت دراسة (العصلاني، 2019) استقصاء أثر تفعيل المسابقات باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية للطالبات في مدارس الجبيل بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة استمارات استطلاع رأي قبلية لكل من المعلّمات والطالبات لأخذ آرائهن حول تطبيق المسابقات وكذلك نماذج مسابقات كأدوات بعدية. وقسّمت الباحثة العينة إلى مجموعتين: تجريبية مكوّنة من معلّمات وطالبات تم تدريسها مهارات اللغة الإنجليزية عن طريق تفعيل المسابقات باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، ومجموعة

أخرى ضابطة مكوّنة أيضاً من معلّمات وطالبات تم تدريسها مهارات اللغة الإنجليزية عن طريق تفعيل المسابقات بالطريقة التقليدية. وبعد جمع البيانات، خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاستمارات والنماذج للمسابقات لصالح المجموعة التجريبية.

- وسعى (كرم، 2019) من خلال بحث له إلى دراسة أثر ظاهرة عسر القراءة على أداء طلبة الجامعة العراقيين الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وذلك لفهم كيفية تفسير هذه الظاهرة من خلال مفهوم موانع عدم القدرة، إذ يأتي العديد من الطلاب إلى الجامعة دون أي تشخيص لعُسر القراءة من قبل المتخصصين على الرغم من أن الأساتذة الأكاديميين يمكنهم ملاحظة أعراضها لدى بعض الطلاب من خلال الملاحظة المباشرة لأنشطتهم داخل الفصل الدراسي، وهذا يعني وجود مؤشر على عسر القراءة في مستويات تحصيل الطالب في مهارات القراءة والكتابة. وأُخذت عينة هذه الدراسة من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة واسط في الجمهورية العراقية، وقد أظهرت النتائج النهائية لهذه الدراسة أنّ هناك عسراً حقيقياً للقراءة عند الطلبة يجب العمل على تداركه.
- قام الباحثان (موسى وعبد العليم، 2019) بدراسة أثر تصميم بيئة تعلّم إلكترونية تكيفية قائمة على أساليب التعلم المختلفة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي، ومهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بجامعة القصيم، واستخدما خمس أدوات هي: اختبار مهارات الفهم الاستماعي، واختبار تحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التعلم الإلكتروني، وبطاقة ملاحظة لمهارات التعلم الإلكتروني، ومقياس الانطباع الذاتي نحو البيئة التكيفية، ومقياس أنماط التعلم، وتكونت عينة البحث من طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التداب والعلوم بعقلة الصقور بجامعة القصيم، وكشفت النتائج عن أثر تصميم بيئة تعلم إلكترونية تكيفية على تنمية مهارات الفهم الاستماعي ومهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية، كما أكدت النتائج تفوق الطلاب ذوي نمط التعلم الاستراتيجي عن الطلاب ذوي نمط التعلم السطحي والعميق في مهارات الفهم الاستماعي ومهارات التعلم الإلكتروني.

- سلطت دراسة (المحناء، 2020) الضوء على الوضع الراهن لتعليم مهارتي الاستماع والمحادثة للطلاب السعوديين متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. حيث ركزت الدراسة على مجموعة من معلمي اللغة وعلى ممارساتهم الصفية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، واتبعت المنهج النوعي الوصفي لملاحظة الأشخاص ومتابعتهم في أوضاعهم الحقيقية، حيث تم توظيف الملاحظة الصفّية كأداة رئيسة في جمع البيانات لهذه الدراسة التي توصلت إلى أن الاستماع والتحدث وتبادل الآراء والأفكار داخل القاعة الدراسية يتمركز بشكل كبير جداً حول المعلم. فالمعلمون هم الذين يبادرون بالتحدث، وطرح الأسئلة على الطلاب، وتحديد من يشارك منهم، ومن ثم تقييم إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة. فهؤلاء المعلمون يتحكمون في الدرس من البداية وحتى النهاية، في حين أن الطلاب تمنح لهم فرص محدودة جدا، أو تكاد تكون معدومة للتفاعل التبادلي من حيث الاستماع والتحدث بلغة التعلم أثناء الدرس.
- وللتعرّف إلى أثر استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي على تنمية مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية لدى الطلبة، استخدم (رشدي، 2020) المنهج شبه التجريبي، واختار عينة الدراسة من 60 طالبة وطالبة من الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس محافظة المنيا بجمهورية مصر العربية، وكانت أدواته اختباراً تحصيلياً لتقييم بعض مهارات كتابة اللغة الإنجليزية، وأنشطة تعلم إلكتروني، واستبانة خاصة بآراء الطلبة حول أنشطة التعلم الإلكتروني. وتوصلت دراسته إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارات كتابة اللغة الإنجليزية، جاءت في صالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يثبت فاعلية التعلم الإلكتروني في تطوير مهارات كتابة اللغة الإنجليزية لدى الطلبة.
- أجرت (خواجي، 2020) دراسةً باستخدام مسح تم إجراؤه على 134 مشاركاً من جامعة جازان لقياس فاعلية استخدام الهاتف الذكي في تدريس اللغة الإنجليزية، ووجدت الدراسة أن استخدام الهاتف الذكي له تأثير كبير على طريقة تدريس اللغة الإنجليزية، لأنها تمكّن الأساتذة من إنشاء مقاطع فيديو للمتعلمين الذين يمكنهم أيضاً تسجيل أنفسهم ومشاركة المقاطع أثناء محاضراتهم لأغراض التقييم والإرشاد. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن المدرّسين يستخدمون الهواتف الذكية لإرسال رسائل البريد الإلكتروني إلى الطلاب ويشاركونهم الكثير من الأمور

المتعلقة بمحتوى مادة اللغة الإنجليزية، مما يجعل عملية التعلم تفاعلية وجذابة أكثر، وأثبتت الدراسة أن الأساتذة يشجعون استخدام الهواتف الذكية في عملية التعلم مما يعني تأقلم الطلاب مع هذه المنهجية الجديدة التي تجعل التدريس أكثر فعالية حسب رأيهم.

الدِّراسات الأجنبية:

- بحث (Brooks & Wilson, 2014) الصعوبات التي تواجه الكثير من طلاب الجامعات في اليابان ممن لا يتمتعون بمهارة التحدّث بالإنجليزية والتعبير عن أفكارهم بها، رغم أن إتقان هذه المهارة تؤثر على مستقبلهم الأكاديمي والوظيفي، ودرسا دور العروض التقديمية كأداة فعّالة يمكن للمعلّمين استخدامها لتحسين كفاءة الطلبة في هذا المجال، واستخدما العروض التقديمية كوسيلة لجمع البيانات، حيث طُلب من الطلبة القيام بعدد من المهام التي تتطلب الوقوف وتقديم عروض تقديمية، ولاحظا أن كثيراً من الطلبة يواجهون بعض التحدّيات خصوصاً إذا لم يقوموا بإعداد العروض التقديمية الشفوية بشكل صحيح، ولهذا فإن على المعلّمين فهم المهارات والأبعاد التعليمية التي ينطوي عليها تقديم العروض التقديمية والصعوبات المحتملة التي يمكن لطلبة اللغة الإنجليزية مواجهتها، وحاول البحث تقديم مقترحات فعّالة لمعلّمي اللغة الإنجليزية لتقديم العروض التقديمية الشفوية كوسيلة يمكن من خلالها تحسين قدرات الطلاب في التحدّث والتعبير باللغة الإنجليزية.
- في دراسة أجرتها (ريبو، 2017)، أكدت نتائجها التي أجريت على عينة من طلبة إحدى الجامعات في إندونيسيا أن استراتيجيات التعلم ذات أهمية كبيرة في توسيع الرصيد اللغوي واكتساب المفردات الجديدة والتحفيز على مواصلة القراءة وحب المطالعة لارتباطها بالمهارات العقلية والوظيفية والمعرفية، وبالتالي تعلّم اللغة الأجنبية بنجاح، فكلما زادت المفردات زادت فرص التقدم والنجاح في استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً وإتقانها بدقة، بهدف التواصل، من خلال مهارات اللغة الأربع: الكتابة، والتحدّث، والاستماع، والقراءة. ويواجه أغلبية طلاب اللغات صعوبات عدة تتعلق بالفهم واستيعاب المفردات أثناء القراءة أو الاستماع، ويعود السبب إلى نقص حجم المفردات التي يمتلكها المتعلم كمعرفة سابقة. اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة، حيث وزعت على ثمانين طالبا من السنة الأولى فرع اللغة الإنجليزية، وعلى عشرة من أساتذة اللغة الإنجليزية. وأشارت النتائج إلى تأكيد

فرضية الدراسة وهي أن استراتيجيات التعلم ذات أهمية كبيرة في توسيع الرصيد اللغوي واكتساب المفردات الجديدة والتحفيز على مواصلة القراءة وحب المطالعة لارتباطها بالمهارات العقلية.

- تناولت دراسة (Banditvilai and Cullen, 2018) المشاكل والصعوبات التي تواجه طلبة جامعة Kasetsart في تايلاند من غير الناطقين بالإنجليزية بالاعتماد على المنهج المسحي من خلال تقديم استبانة إلى 520 طالبًا من مختلف التخصصات بالجامعة بهدف التعرّف إلى الصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارة الكتابة شكّلت أكبر مشكلة تواجههم، تلاها مهارة الاستماع والفهم ثم مهارة التحدّث، وعزت الدراسة هذه النتائج إلى أن معظم الطلبة لا يدرسون أو يمارسون اللغة الإنجليزية بشكل يومي.
- تطرقت دراسة (Selatan, 2019) إلى المشاكل والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في إندونيسيا وكيف يتعاملون معها، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي لفهم هذه الظاهرة حيث أجريت المقابلات كأداة بحثية لجمع البيانات من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الذين يواجهون صعوبات في تعلمّها. وبعد إجراء التحليل الموضوعي لمحتوى المقابلات، كشفت الدراسة عن عدة نتائج تمثلت في تعدّد جوانب الصعوبات التي يواجهها المتعلمون كان على رأسها صعوبات قواعد النحو، تلاها مشكلة النطق، ثم مشكلة الكتابة الأكاديمية. وأما عن كيفية تعاملهم مع هذه المشكلات فقد استخدم هؤلاء المتعلمون بعض الطرق والأساليب التي تمثلت في الاعتماد على الاجتهاد الشخصي والتعلم الذاتي، وطلب دعم الأسرة والأصدقاء، وحضور الدروس والمحاضرات الخارجية.

جوانب الاستفادة من الدِّراسات السَّابقة والتَّعليق عليها:

أفادت هذه الدِّراسة من الدِّراسات السَّابقة في كلٍّ من الآتي:

- بلورة مشكلة الدِّراسة وأهمِّيَّتها وصياغة أسئلتها وفرضيَّاتها.
- توظيف الأساليب الإحصائيَّة بالشَّكل المناسب والصَّحيح.

ويعلِّق الباحث على الدِّراسات السَّابقة بالآتي:

ما تشابهت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- اتَّفقت هذه الدِّراسة مع الدِّراسات السَّابقة من حيث النتائج، والتي تمثَّلت في وجود ضعف حقيقي في مهارات التحرير والكتابة والترجمة والاختزال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وبالعكس لدى طلبة الجامعات عموماً، يمكن تداركه من خلال تطوير استراتيجيات التعليم وتحديث وسائل التعلّم وتطبيق التكنولوجيات الحديثة المتبعة بهذا الشأن وإدماجها في العملية التعليمية.
- اتفقت هذه الدراسة أيضاً مع الدراسات السابقة من حيث التوصيات التي أبرزت أهمية تطوير استراتيجيات تعليم اللغة الإنجليزية وتحديث وسائل تدريب الطلبة على تلقي مهاراتها، في الوقت نفسه الذي يتم فيه تعزيز دافعية الطلبة نحو تعلّمها وكسر حاجز الخوف منها.

ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- تعد هذه الدراسة من الدِّراسات القليلة -بحدود علم الباحث- التي تبحث في دور مساقات اللغة الإنجليزية في كليات الإعلام في إكساب الطلبة المهارات اللازمة التي تمكّن خريجيها من دخول سوق العمل بكفاءة واحتراف، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية تستطلع مدى الاستفادة الحقيقية لخريجي كليات الإعلام العاملين في المجال الإعلامي من المساقات الإنجليزية التي يدرسونها.
- تميزت هذه الدراسة عن الدارسات السابقة ذات الصلة بأنها أشارت إلى أهمية تكثيف مساقات اللغة الإنجليزية وزيادة عددها في مناهج كليات الإعلام بما يمكّن الطلبة من إتقان مهارات التحرير والكتابة والترجمة والاختزال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وبالعكس، وهي من الاحتياجات الحقيقية لسوق العمل في مجال الإعلام.
- تميزت هذه الدراسة عن سابقاتها بأنها تشكّل تنبيهاً حقيقياً ودعوة عملية موجهة إلى طلبة كليات الإعلام لإدراك أهمية اللغة الإنجليزية ومهاراتها المختلفة وتأثيرها المباشر في مستقبلهم المهني ومسيرتهم العملية.

الإطار النظري للدراسة:

مساقات اللغة الإنجليزية التي تُدرّس في كليات الإعلام:

تهدف مساقات اللغة الإنجليزية التي تُدرّس في كليات الإعلام تزويد الطلبة بالدروس والمهارات التي تمكّنهم من التعامل مع النصوص الإعلامية الإنجليزية قراءةً وفهماً وتحليلاً، كما تهدف أيضاً إعطاءهم دروساً تمهيدية لفن الترجمة الإعلامية لتنمية حصيلتهم اللغوية والاصطلاحية في مجالات الإعلام المختلفة التي تشتمل على الاتصال والسياسة والاقتصاد والثقافة العامة، وتتناول هذه المساقات كيفية التعامل مع المشكلات اللغوية التي قد تواجه الإعلامي للتغلّب عليها. ففي جامعة الشرق الأوسط (MEU) ومقرّها العاصمة الأردنية عمّان، لا يتمكن طالب كلية الإعلام من الحصول على شهادة تخرّجه في برنامج البكالوريوس ما لم يتمكن من اجتياز ثلاثة مساقات إجبارية هي: مهارات الاتصال باللغة الإنجليزية، ومهارات اللغة الإنجليزية للإعلاميين، والترجمة الإعلامية. وهي المواد نفسها التي تعتمدها كليات الإعلام في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية. ويتم تقديم هذه المساقات على يد أساتذة جامعيين يتمتعون بمهارات إتقان اللغة الإنجليزية من ذوي القدرة على إيصال المعلومة إلى الطلبة بشكل مبسط ومباشر قدر الإمكان.

أهمية مساقات اللغة الإنجليزية في تخصّص الإعلام:

تشترط الكثير من الصحف اليومية والمواقع الإخبارية الإلكترونية والقنوات المرئية الفضائية، سواءً كانت حكومية أو خاصة، إجادة تامة للصحفيين الذين يتابعون الأنشطة والأخبار التي يغطّونها بشكل منتظم، وأصبحت اللغة الإنجليزية وعدم إتقان مهاراتها المختلفة - من قراءة وكتابة وفهم وترجمة وقواعد نحوية – تشكّل حجر عثرة حقيقي يواجه الكثير منهم. ونظراً لأن اللغة الإنجليزية اليوم تُعدّ لغة التواصل العالمية الأولى، أصبح من الأهمية بمكان أن ترتقي تخصصات الجامعات العربية إلى مستوىً يمكّن الطلبة من التعامل مع هذه اللغة من خلال إتقان مهاراتها المختلفة. (مرصد الإعلام الأردني، 2013).

وفي إطار رؤية وتوجّهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة الأردنية الهاشمية التي تنص على **"إعادة النظر في متطلبات الجامعات ووضع الإطار العام لتطويرها وتضمينها ما يتواءم مع متطلبات سوق العمل والمهارات المطلوبة، مثل الريادة والابتكار، والمهارات الإدارية، ومهارات اللغة الإنجليزية، ومهارات القيادة والمسؤولية المجتمعية".** (موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالمملكة الأردنية الهاشمية:

https://www.mohe.gov.jo/Default/Ar)، ارتأت الوزارة إدراج عدد من المساقات التي يجب أن تُدرّس باللغة الإنجليزية بهدف تزويد الطلبة بما يمكّنهم من مواكبة احتياجات سوق العمل المتزايدة في التسارع، ففي عصر المعلوماتية الحالي، تُعدّ الإنجليزية لغة الصحافة والإعلام والشبكة العنكبوتية، وأصبحت هذه كلها مصدراً رئيساً للمعلومات ولتوسيع مدارك العاملين ومعارفهم في مجال الصحافة والإعلام.

التحديّات التي تواجه الإعلاميين في تعلّمهم مهارات اللغة الإنجليزية:

يُعزى ضعف إلمام ممارسي مهنة الإعلام في الأردن بمهارات اللغة الإنجليزية إلى عدة عوامل، أبرزها أن معظمهم لم يتلقوا تعليمهم في المدارس الخاصة التي تولي اهتماماً أكبر بتدريس اللغة الإنجليزية، كما لم تتح لمعظمهم فرصة التعلم في دول ناطقة باللغة الإنجليزية، هذا بالإضافة إلى وجود خلل في عملية التدريب والتأهيل التي تقدّمها المؤسسات الإعلامية لمنتسبيها، حيث يُحرم الصحفيون الأكفاء من الالتحاق بالدورات والورش التدريبية التي تنظمها هذه المؤسسات – عربية كانت أو أجنبية - فقط بسبب عدم إجادتهم الإنجليزية أصلاً، وبهذا تكون فرص من يجيدون الإنجليزية أوفر في المشاركة في المؤتمرات الدولية والحصول على جوائز عالمية. من جهة أخرى، تفضّل المؤسسات الإعلامية منح الأولوية في التعيين لوظائف الصحافة والإعلام لأشخاص يجيدون اللغة الإنجليزية على حساب آخرين لا يتمتعون بإجادتها رغم أنهم قد يكونون أكفأ وأقدم وأكثر خبرة في المجال، وهذا بالتالي يلقي بثقل إضافي على كاهل هؤلاء الذين يشعرون بأنه ينبغي عليهم تطوير لغتهم الإنجليزية لتحسين أدائهم وللارتقاء بمستوى احتياجات العمل الحقيقية، مع الأخذ بالاعتبار أن الكثير منهم لا يسعون فعلياً لتعلّمها أو الإلمام بها أو تحسين مستواها لديهم لأن الالتحاق بدورات تدريبية في مراكز متخصصة تشكّل عبئاً إضافياً على كاهل الصحفي ويستنزف دخله المادي ووقته وجهده. (مرصد الإعلام الأردني، 2013).

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري منهج المسح الإعلامي، بالتطبيق على عينة عمدية متاحة من خريجي كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط الممارسين لمهنة الإعلام، وذلك لمناسبة هذا المنهج مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم استعراض فاعلية ما يتعلمه طلبة كليات الإعلام في مساقات اللغة الإنجليزية في إكسابهم المهارات الضرورية التي تؤهلهم لسوق العمل، وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال إجابات أفراد هذه العينة على أداة الدراسة المتمثلة باستبانة طوّرها الباحث وأعدّها لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من خريجي كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط الممارسين لمهنة الإعلام والبالغ عددهم الإجمالي حوالي 200 خريجاً يعمل بعضهم في مجال الإعلام، وتم الاعتماد على عينة عمدية متاحة قوامها (60) مفردة منهم، وتم استخراج العينة من قائمة مجموعة خريجي كلية الإعلام على تطبيق (WhatsApp) الذين تتابعهم كلية الإعلام بعد تخرّجهم، ولهذا استهدفت العينة فقط الطلبة الممارسين لمهنة الإعلام من خريجي كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، إلا أن عدد هؤلاء الخريجين المبحوثين الذين تجاوبوا مع الاستبانة وقاموا بالإجابة عليها بلغ عددهم فقط (35) فرداً من الممارسين الفعليين لمهنة الإعلام، حيث تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) عليهم إلكترونياً من خلال تطبيق (google forms) الذي يسهّل عملية الحصول على إجابات المبحوثين من خلال رابط خاص يقوم بإحصاء عدد المشاركين في الإجابة على الاستبانة مع عرض مفصّل للإجابات.

أداة الدِّراسة:

تمَّ تصميم الاستبانة كأداة للدِّراسة، إذ تُعد من أدوات جمع البيانات في إطار منهجيَّة البحث، فيتمُّ جمع البيانات والمعلومات اللَّازمة لتحقيق أهداف الدِّراسة الميدانيَّة، ومن ثمَّ تطبيقها على عيِّنة الدِّراسة.

إجراءات الثَّبات والصِّدق:

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من **صدق أداة الدراسة وثباتها** من خلال صدق البناء، بالإضافة إلى ثبات معامل كرونباخ ألفا، كما يأتي:

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة البيانات إحصائيًا وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، واختبار عينتين مستقلتين (Independent Sample T Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، واختبار معامل الارتباط سبيرمان (Spearman Correlation).

مقاييس الدراسة:

تدرج المقياس في كلا المحورين كما يأتي: (3) مرتفعة، (2) متوسطة، (3) منخفضة، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية تبعًا لإجابات المبحوثين وفقًا للدرجات الثلاث الآتية: (0 – 0.99) منخفضة / (1 – 1.99) متوسطة / (2 - 3) مرتفعة.

جدول رقم (1): التوزيع التكراري والنسب المئوية للسمات الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	إناث	19	%54.3
	ذكور	16	%45.7
التخصص	الصحافة والإعلام	19	%54.3
	الإذاعة والتلفزيون	12	%34.3
	الإعلام الرقمي	4	%11.4
نمط ملكية الوسيلة الإعلامية التي تعمل بها	قطاع خاص أردني	22	%62.9
	قطاع خاص غير أردني	10	28.6%
	قطاع حكومي	3	%8.6
عدد سنوات العمل	أقل من سنة	16	%45.7
	من سنة إلى سنتين	7	20%
	أكثر من سنتين	12	34.3%
المجموع (ن) = 35			

في الجدول رقم (1) أعلاه، فإن نسبة الإناث المشاركات في الدراسة بلغت (54.3%) فيما بلغت نسبة الذكور (45.7%)، فنسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، وهذا في رأي الباحث أمر طبيعي؛ لأنه عائد إلى أن نسبة الطلبة الإناث الملتحقين بكلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط تفوق نسبة الطلبة الذكور بقليل.

كما أن معظم من شاركوا في الاستبانة هم من تخصص الصحافة والإعلام بنسبة بلغت (54.3%) من إجمالي المشاركين، فيما عمل (62.9%) منهم في قطاعات إعلامية أردنية خاصة. وكان أكثر المستجيبين لاستبانة الدراسة هم ممن كانت لديهم خبرة لا تتجاوز سنة واحدة في العمل الإعلامي بنسبة بلغت (45.7%).

جدول رقم (2): معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الدراسة

المحور	قيمة معامل الثبات
درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل	0.973
درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل	0.971

بتطبيق معامل الثبات كرونباخ ألفا على محاور الدراسة، أظهرت النتائج أن "درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل" بلغت قيمة معامل الثبات فيها (0.973)، بينما كانت (0.971) في "درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل".

مناقشة نتائج الدراسة:

أثناء الإجابة عن أسئلة الدراسة الرئيسة الثلاثة، أظهرت النتائج ما يأتي:

السؤال الأول: ما درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل؟

الجدول رقم (3): درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل

الدرجة / العبارات	عالية	متوسطة	منخفضة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	ك	ك			
الإلمام بالمصطلحات الفنية الخاصة بالبث الإذاعي والتلفزيوني والإلكتروني	14	17	4	2.29	0.667	مرتفعة
معرفة أسماء القارات والبلدان والعواصم والمواقع الجغرافية باللغة الإنجليزية وطريقة نطقها الصحيح	15	15	5	2.29	0.710	مرتفعة

الدرجة / العبارات	عالية	متوسطة	منخفضة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	ك	ك			
معرفة أسماء المنظمات والهيئات والتكتلات الدولية باللغة الإنجليزية	13	17	5	2.23	0.690	مرتفعة
القدرة على حفظ الكلمات الإنجليزية الجديدة بسهولة ويسر	13	14	8	2.14	0.772	مرتفعة
إجادة مهارات الاتصال والتواصل باللغة الإنجليزية	12	14	9	2.09	0.781	مرتفعة
فهم الفروق اللغوية المهمة بين اللغتين العربية والإنجليزية وإدراكها	15	11	9	2.06	0.765	مرتفعة
إتقان مهارة قراءة النصوص الإنجليزية وفهمها	11	15	9	2.06	0.765	مرتفعة
تطبيق أساسيات النحو وقواعده باللغة الإنجليزية التي تمكنك من التحدّث والكتابة الصحيحة	11	15	9	2.06	0.765	مرتفعة
إتقان مهارة الاستماع إلى المحادثات الإنجليزية وفهمها	12	13	10	2.06	0.802	مرتفعة
إتقان مهارة الربط بين الجُمل واستخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً	12	12	11	2.03	0.822	مرتفعة
القدرة على فهم الأخبار والتقارير المنشورة بالإنجليزية في مواقع شبكات الأخبار العالمية	10	16	9	2.03	0.747	مرتفعة
معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه الإعلامي أثناء ترجمة النصوص من وإلى العربية والإنجليزية	9	18	8	2.03	0.707	مرتفعة
إتقان ترجمة النصوص الإعلامية من وإلى العربية والإنجليزية	10	15	10	2.00	0.767	مرتفعة

الدرجة / العبارات	عالية	متوسطة	منخفضة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	ك	ك			
القدرة على بناء جمل إنجليزية وصياغتها بمختلف تراكيبها	11	13	11	2.00	0.804	مرتفعة
القدرة على تلخيص النصوص الإنجليزية وإيجازها وخصوصاً الإخبارية منها	10	12	13	1.91	0.818	متوسطة
القدرة على التعبير عن الأفكار بالإنجليزية بوضوح	9	13	13	1.89	0.796	متوسطة
إتقان الكتابة المستخدمة في التحرير الصحفي باللغة الإنجليزية	8	14	13	1.86	0.772	متوسطة
المتوسط العام				2.06	0.761	**مرتفعة**

يبيّن الجدول رقم (3) أنَّ المتوسِّطات الحسابيَّة قد تراوحت ما بين (1.68-2.29)، حيث تُظهر البيانات أنّ أهم إسهامات مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل قد تمثلت في "الإلمام بالمصطلحات الفنية الخاصة بالبث الإذاعي والتلفزيوني والإلكتروني" و"معرفة أسماء القارات والبلدان والعواصم والمواقع الجغرافية باللغة الإنجليزية وطريقة نطقها الصحيح" في الترتيب الأول بوسط حسابي بلغ (2.29) لكل منهما، تلاها " معرفة أسماء المنظمات والهيئات والتكتلات الدولية باللغة الإنجليزية" بوسط حسابي بلغ (2.23)، فيما جاء "إتقان ترجمة النصوص الإعلامية من وإلى العربية والإنجليزية" و "القدرة على بناء جمل إنجليزية وصياغتها بمختلف تراكيبها" بوسط حسابي متماثل بلغ (2.00)، وفي المرتبة الأخيرة، تمثَّلت أقل الإسهامات من وجهة نظر المبحوثين في " إتقان الكتابة المستخدمة في التحرير الصحفي باللغة الإنجليزية" بمتوسِّط حسابيٍّ بلغ (1.86).

السؤال الثاني: ما درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل؟

الجدول رقم (4): درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل

العبارات / الدرجة	عالية	متوسطة	منخفضة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	ك	ك			
استخدام المصطلحات الفنية الخاصة بالبث الإذاعي والتلفزيوني والإلكتروني	11	16	8	2.09	0.742	مرتفعة
استخدام مهارات الاتصال والتواصل باللغة الإنجليزية	12	12	11	2.03	0.822	مرتفعة
فهم النصوص الإنجليزية الإعلامية (أخبار، تقارير، مقالات ... إلخ)	12	11	12	2.00	0.840	مرتفعة
بناء الجملة الإنجليزية بناءً صحيحاً بمختلف تركيباتها	12	11	12	2.00	0.840	مرتفعة
التعبير عن الأفكار بالإنجليزية بسهولة ووضوح	11	13	11	2.00	0.804	مرتفعة
تلخيص النصوص الإنجليزية ذات الطبيعة الإعلامية (أخبار، تقارير، مقالات ... إلخ) وإيجازها	8	16	11	1.91	0.742	متوسطة
ترجمة النصوص الإعلامية من وإلى العربية والإنجليزية بسهولة ويسر	9	12	14	1.86	0.810	متوسطة
استخدام كل من اللغة الإنجليزية العامية واللغة الإنجليزية الرسمية (الأكاديمية) في سياقاتها الصحيحة	6	18	11	1.86	0.692	متوسطة

العبارات / الدرجة	عالية	متوسطة	منخفضة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	ك	ك			
فهم محتوى المحادثات الإنجليزية والنشرات التي تُبث باللغة الإنجليزية	6	18	11	1.86	0.692	متوسطة
كتابة نص إنجليزي سليم من الناحية القواعدية	8	11	16	1.77	0.808	متوسطة
المتوسط العام				1.93	0.779	**متوسطة**

يبيِّن الجدول رقم (4) أنَّ المتوسِّطات الحسابيَّة قد تراوحت ما بين (1.77-2.09)، حيث تُظهر البيانات أنّ أهم العوامل في مساقات اللغة الإنجليزية التي تكسب الخريجين المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل قد تمثلت في "استخدام المصطلحات الفنية الخاصة بالبث الإذاعي والتلفزيوني والإلكتروني" في الترتيب الأول بوسط حسابي بلغ (2.09)، تلاها " استخدام مهارات الاتصال والتواصل باللغة الإنجليزية" بوسط حسابي بلغ (2.03)، ثم جاء" فهم النصوص الإنجليزية الإعلامية (أخبار، تقارير، مقالات ... إلخ)" و "بناء الجملة الإنجليزية بناءً صحيحاً بمختلف تركيباتها" و"التعبير عن الأفكار بالإنجليزية بسهولة ووضوح" بوسط حسابي متماثل بلغ (2.00). وفي المرتبة الأخيرة، تمثَّلت أقل العوامل بالنسبة للمبحوثين في "كتابة نص إنجليزي سليم من الناحية القواعدية" بمتوسِّط حسابيٍّ بلغ (1.77).

السؤال الثالث: هل هناك فروق بين خريجي كليات الاعلام في اكتساب مهارات سوق العمل تعود إلى متغيرات نوع التخصص وعدد سنوات العمل والنوع الاجتماعي؟

مناقشة فرضيات الدراسة:

بعد مناقشة فرضيات الدراسة الثلاث، جاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل وفقًا للمتغيرات الشخصية الآتية: النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان العمل، وسنوات العمل.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، عبر استخدام كلٍ من: اختبار (Independent Sample T-Test)، واختبار (One Way Anova)، وقد توصلت نتائج الاختبارات إلى كل مما يأتي:

النوع الاجتماعي: أظهر اختبار (T-test)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ت (0.711) عند مستوى الدلالة (0.614) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

جدول رقم (5): اختبار (T - test)، الفروق في درجة اكتساب خريجي كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط لمهارات سوق العمل وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة ت (T)	درجة الحرية (DF)	مستوى المعنوية
ذكر	16	2.1434	0.66827	0.711	30.963	0.614
أنثى	19	1.9876	0.61682			

التخصص: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ف (0.339) عند مستوى الدلالة (0.715)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

مكان العمل: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير مكان العمل، حيث بلغت قيمة ف (0.325) عند مستوى الدلالة (0.725)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

سنوات العمل: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير سنوات العمل، حيث بلغت قيمة ف (3.263) عند مستوى الدلالة (0.51)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

جدول رقم (6): تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova) في درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل وفقًا للمتغيرات الشخصية

المتغيرات الشخصية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى المعنوية
التخصص	بين المجموعات	0.285	2	0.143	0.339	0.715
	داخل المجموعات	13.472	32	0.421		
	المجموع	**13.758**	**34**			
مكان العمل	بين المجموعات	0.274	2	0.137	0.325	0.725
	داخل المجموعات	13.484	32	0.421		
	المجموع	**13.758**	**34**			
سنوات العمل	بين المجموعات	2.330	2	1.165	3.263	0.051
	داخل المجموعات	11.427	32	0.357		
	المجموع	**13.758**	**34**			

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا للمتغيرات الشخصية الآتية: النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان العمل، وسنوات العمل.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، عبر استخدام كلٍ من: اختبار (Independent Sample T-Test)، واختبار (One Way Anova)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، وقد توصلت نتائج الاختبارات إلى كل مما يأتي:

النوع الاجتماعي: أظهر اختبار (T-test)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ت (0.766) عند مستوى الدلالة (0.277) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

جدول رقم (7): اختبار (T - test)، الفروق في درجة اكتساب خريجي كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط لمهارات سوق العمل وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة ت (T)	درجة الحرية (DF)	مستوى المعنوية
ذكر	16	2.0375	0.76670	0.766	29.318	0.277
أنثى	19	1.8526	0.63890			

التخصص: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ف (0.324) عند مستوى الدلالة (0.726)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

مكان العمل: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير مكان العمل، حيث بلغت قيمة ف (0.170) عند مستوى الدلالة (0.844)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

سنوات العمل: أظهر اختبار (One Way Anova)، وجود فروق دالة إحصائيًا في إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير سنوات العمل، حيث بلغت قيمة ف (3.617) عند مستوى الدلالة (0.38)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، ومن خلال تحليل التباين البعدي (LSD)، اتضح أنّ الفئة "**أقل من سنة**" جاءت في الترتيب الأول أكثر الفئات إدراكًا لإسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكسابهم للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، ثم في الترتيب الثاني الفئة "**أكثر من سنتين**"، ثم في الترتيب الثالث الفئة "**من سنة إلى سنتين**".

جدول رقم (8): تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova) في إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل وفقًا للمتغيرات الشخصية

المتغيرات الشخصية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى المعنوية
التخصص	بين المجموعات	.326	2	0.163	.324	.726
	داخل المجموعات	16.135	32	0.504		
	المجموع	**16.462**	**34**			
مكان العمل	بين المجموعات	0.173	2	0.087	0.170	0.844
	داخل المجموعات	16.289	32	0.509		
	المجموع	**16.462**	**34**			
سنوات العمل	بين المجموعات	3.035	2	1.518	3.617	.038
	داخل المجموعات	13.427	32	0.420		
	المجموع	**16.462**	**34**			

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام، والمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل.

جدول رقم (9): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام، والمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل

	المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل		
	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام	35	0.922**	0.000

أظهر استخدام معامل ارتباط سبيرمان وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام، والمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's rho=0.922**) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

خلاصة نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أنّ أهم "إسهامات مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل" قد تمثلت في "الإلمام بالمصطلحات الفنية الخاصة بالبث الإذاعي والتلفزيوني والإلكتروني" و"معرفة أسماء القارات والبلدان والعواصم والمواقع الجغرافية باللغة الإنجليزية وطريقة نطقها الصحيح" في الترتيب الأول، بينما في المرتبة الأخيرة تمثّلت أقل الإسهامات من وجهة نظر المبحوثين في " إتقان الكتابة المستخدمة في التحرير الصحفي باللغة الإنجليزية". وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة (كرم، 2019) التي أثبتت أن هناك عسراً حقيقياً للقراءة عند طلبة الجامعات العراقية يستمر في التزايد عند دراسة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Banditvilai and Cullen, 2018) التي أظهرت أن مهارة الكتابة شكّلت أكبر مشكلة تواجه طلبة الجامعات، تلتها مهارة الاستماع والفهم ثم مهارة التحدّث.
- أظهرت الدراسة أنّ أهم العوامل في "مساقات اللغة الإنجليزية التي تكسب الخريجين المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل" قد تمثلت في "استخدام المصطلحات الفنية الخاصة بالبث الإذاعي والتلفزيوني والإلكتروني" في الترتيب الأول تلاها " استخدام مهارات الاتصال والتواصل باللغة الإنجليزية"، وفي المرتبة الأخيرة، تمثّلت أقل العوامل بالنسبة للمبحوثين في "كتابة نص إنجليزي سليم من الناحية القواعدية"، اتفق ذلك مع نتائج دراسة (ريبو، 2017) من حيث إبراز أهمية توسيع الرصيد اللغوي واكتساب المفردات الجديدة، فكلما زادت المفردات زادت فرص التقدم و النجاح في إتقان اللغة واستعمالها استعمالاً صحيحاً ودقيقاً. واتفقت أيضاً هذه النتائج مع نتائج دراسة (Selatan, 2019) التي أبرزت أهم الصعوبات التي يواجهها المتعلمون للغة الإنجليزية في قواعد النحو أولاً ثم مشكلة النطق ثم الكتابة الأكاديمية.

- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام المطلوبة في سوق العمل وفقًا للمتغيرات الشخصية الآتية: النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان العمل، وسنوات العمل.
- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا للمتغيرات الشخصية الآتية: النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان العمل.
- أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين للمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وفقًا لمتغير سنوات العمل، حيث بلغت قيمة ف (3.617) عند مستوى الدلالة (0.38)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، واتضح أنّ الفئة "**أقل من سنة**" جاءت في الترتيب الأول.
- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة إسهام مساقات اللغة الإنجليزية في إكساب الخريجين مهارات سوق العمل من خلال تحقق مواصفات خريج كلية الإعلام، والمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's rho=0.922**) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا.
- اتَّفقت هذه الدِّراسة مع نتائج الدِّراسات (Brooks & Wilson 2014)، والتي تمثَّلت في وجود ضعف حقيقي في مهارات التحرير والكتابة والترجمة والاختزال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وبالعكس لدى طلبة الجامعات عموماً، إلا أنه بالإمكان تدارك ذلك من خلال إدماج الاستراتيجيات والتكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بضرورة إجراء ما يأتي:

1. توجّه كليات الإعلام في الجامعات الحكومية والخاصة إلى تكثيف مساقات اللغة الإنجليزية فيها بما يمكّن الطلبة من إتقان مهارات التحرير والكتابة والترجمة والاختزال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وبالعكس، مع أهمية التركيز على "مهارات الكتابة بالإنجليزية" تحديداً؛ نظراً للضعف الشديد الذي أظهرته نتائج الدراسة في مستوى طلبة كلية الإعلام في هذا الجانب تحديداً.
2. إجراء تحديث مستمر لمساقات اللغة الإنجليزية التي تُدرّس في كليات الإعلام بحيث تتلاءم مع طبيعة المجال الإعلامي وتخصّصاته المهنية التي تشمل الصحافة والإعلام الرقمي والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة، وهذا التحديث يجب أن يشمل إضافة مساقات إنجليزية تخدم مهارات "الاتصال والتواصل" و "الترجمة" و "فهم المحتوى الإنجليزي" حسبما أبرزت نتائج هذه الدراسة.
3. استغلال التَّطوُّرات التِّكنولوجيَّة الحديثة في تطوير أنشطة تعلّم وتصميمها لطلبة مساقات اللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي، لإثراء العملية التعليمية من جهة، وتحويلها إلى شكل أكثر يُسراً وتفاعلية من جهة أخرى، بما يحبّب هذه المساقات لطلبة الإعلام ويسهّل تقبّلها من جانبهم، وهنا يشير الباحث إلى إمكانية إضافة مساق بعنوان "الترجمة باستخدام الحاسوب" وذلك بتدريب طلبة كليات الإعلام على توظيف البرامج والتطبيقات المتخصصة في الترجمة لمساعدتهم أثناء العمل في مجالهم الإعلامي. وهذا يتسق مع ما خرجت به دراسة (خواجي، 2020) التي أثبتت أن الأساتذة يشجعون استخدام الهواتف الذكية في عملية التعلم مما يعني تأقلم الطلاب مع هذه المنهجية الجديدة التي تجعل التدريس أكثر فعالية حسب رأيهم.
4. إجراء المزيد من البحوث المسحية والميدانيَّة التي تتعلَّق بدور مساقات اللغة الإنجليزية ليس فقط في كليات الإعلام بل وفي كليات إنسانية واجتماعية أخرى تهتم بإكساب خريجيها مهارات سوق العمل.
5. تغيير طريقة تقديم مهارات اللغة الإنجليزية من قبل أساتذة الجامعات بحيث تكون تفاعلية قدر الإمكان وبالاعتماد على الألعاب التعليمية الإلكترونية التي تسهّل عملية الفهم، وهذا ما توصلت إليه أيضاً دراسة (المحناء، 2020) التي خلصت إلى أن الاستماع والتحدث وتبادل الآراء والأفكار داخل القاعة الدراسية يتمركز بشكل كبير جداً حول المعلم وطريقة تقديمه للمعلومة بشكل تفاعلي مع الطلبة، وهو أيضاً ما استنتجته دراسة (سلطان 2017) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسّن تلقي الطلبة للمعرفة تعزى إلى طريقة التدريس المتبعة.

المراجع

خواجي، سميحة الحسين (2020). **فاعلية استخدام الهاتف الذكي في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة جازان**. مجلة كلية التربية. جامعة الإسكندرية. المقالة 9، المجلد 30، العدد 4 - الرقم المسلسل للعدد 2، نوفمبر 2020.

رشدي، أحمد نصرت (2020). **أثر استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي على تنمية مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي**. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. (2090-0090) :ISSN Print ، جمهورية مصر العربية.

سلطان، أميرة (2017). **أثر استخدام القصص القصيرة في تطوير مهارات القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي ودافعيتهم نحو تعلّم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس، فلسطين.

الصمداني، هاشم أحمد (2019). **فاعلية استخدام بيئة تعلّم متنقلة قائمة على الإنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات الستيعاب السمعي لدى طلاب اللغة الإنجليزية بجامعة أم القرى**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

العصلاني، نوال عتيق الله (2019). **أثر تفعيل المسابقات باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية في مدارس الجبيل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. المملكة العربية السعودية.

كرم، حسين كمر (2019). **أثر ظاهرة عسر القراءة على أداء طلبة الجامعة العراقيين دارسي اللغة الإنجليزية لغة أجنبية بأدائهم في استيعاب القراءة. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**. مجلد 3، عدد 32 (2019).

المحناء، عايض ضاوي (2020). **تطوير مهارات الستماع والمحادثة بشكل تفاعلي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية من واقع البيئة السعودية**. أكاديمية الملك خالد العسكرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

موسى، هاني وعبد العليم، سيد (2019). **تصميم بيئة عمل إلكترونية تكيفية وأثرها في تنمية مهارات الفهم الستماعي والتعلم الإلكتروني لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية**. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. القاهرة، جمهورية مصر العربية. 10.21608/JSREP.2019.95937

الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالمملكة الأردنية الهاشمية: https://www.mohe.gov.jo/Default/Ar ، تم الاسترجاع بتاريخ 20 فبراير 2023.

مرصد الإعلام الأردني. (2013). **اللغة الإنجليزية بوابة الصحفي للتميز واقتناص الفرص**. تقارير ودراسات. عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية. اللغة الإنجليزية بوابة الصحفي للتميز واقتناص ال فرص/www.jmm.jo/reports/2013/10

References

Banditvilai, Choosri and Cullen, Robert (2018). **Problems and Obstacles in Learning English as a Foreign Language**. International Journal of Social Science and Humanity, Vol. 8, No. 12, December 2018. Bangkok, Thailand.

Brooks, Gavin and Wilson, John (2014). **Using Oral Presentations to Improve Students' English Language Skills**. Kwansei Gakuin University. Humanities Review. Vol.19, 2014. Nishinomiya, Japan.

Rebouh, Ahlam (2017). **The Influence of Vocabulary Learning Strategies on Reducing Reading difficulties The Case of First Year EFL Students at Biskra University**. http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/10095

Selatan, Sulawesi Maros. (2019). **Problems Encountered by Learners and How to Deal with Them in Learning English as a Foreign Language**. UHAMKA International Conference on ELT and CALL (UICELL). Jakarta, 21-22 November 2019.

د. مازن الفداوي – جامعة الشرق الأوسط، malfedawi@meu.edu.jo